

الشرفة المجاورة ، إلى الأوراق فوق المنضدة ، للمها بسرعة ، دسها في جيبه ،  
بماذا يمكن أن يفسر وجوده هنا ؟

- دعوتك يا أخي ..

- لكن هذا هذا غير معتاد ..

نظر إلى السقف ، إلى السماء البادية ، إلى الأركان ، كنت أخشى وقوع  
أمر ما لم أستطع تحديده ، تصاعدت رغبتني في مفارقة المدينة ، القطر كله ،  
سأختصر تلك الزيارة . أزاح الباب الزجاجي ، الستائر ، بدا صوته المرتفع  
مختلفاً تماماً ، نبر اسمعه للمرة الأولى .

- هذه الشركة التي تدير الفندق يجب أن تحاسب ..

تأملته متسائلاً ، بينما موجات الهواء البارد تتعاقب بعد فتح الباب ،  
يمط شفتيه مستنكراً ، مشيراً إلى الجدران المكسوة بورق أزرق ، فوق السرير  
لوحة لأحد المواقع الأثرية بالقطر . يبلغ صوته درجة أقرب إلى الصراخ بينما  
أصبعه تشير مهددة ..

- لأول مرة أرى مكاناً يخلو من صور القائد ..

لحظة صمت ، صاح بعدها مولياً وجهه تجاه الجهات .

- الله يحفظه ..

مايو ١٩٩٢

